مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الأدب المهجري الجديد

تجلياته ومقوماته عند الكاتبين الكورديين سليم بركات وزهدي الداوودي

New Moral Literature
Its manifestations and elements of the Kurdish writers Salim Barakat and Zhdi Daoudi

الأستاذ الدكتور يادگار لطيف الشهرزوري

كلية اللغات / أربيل فاكلتي القانون / جامعة صلاح الدين / جامعة إيشك / أربيل

معلومات البحث

تاريخ البحث:
الاستلام: ٢٠١٨/٣/١
القبول: ٢٠١٨/٣/٢٩
النشر: **ربيع ٢٠١٨**

Doi:
10.25212/lfu.qzj.3.2.07

الكلمات المفتاحية:

Time, symbols, home, interaction, land, Kurdistan, belonging, survival, continuity, self, people, history.

الملخص

يختلف الأدب المهجري الجديد في مقوماته وعوامل ظروفه وطبيعة معالجاته عن الأدب المهجري الكلاسيكي الذي اقتصر على الشعر على نحو كبير جداً، وارتبط بشعراء ينتمون إلى مساحة جغرافية محددة . أما الأدب المهجري الجديد فهو أوسع من حيث مجالات الاهتمام، ومن حيث خارطة الانتماء لأدبائه.

اقتضت طبيعة النصوص توزيع البحث على مبحثين رئيسين؛ وهما تجليات الأدب المهجري الجديد ومقومات الأدب المهجري الجديد..

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

المقدمة

ظهر الأدب المهجري، في أمريكا اللاتينية والجنوبية، بوصفه اتجاهاً جدياً في الكتابة والنشاط الأدبي في بدايات القرن العشرين وكان معظم رواده من لبنان، بخلاف المهجر الجديد أو الثانيالذي ظهر على نحو عام في المهجر الأوربي، وتتوزع الخارطة الجغرافية لأدبائه على كل من سوريا والعراق على نحو كبير . إذ أدّى الاستبداد وغياب الديمقراطية وقمع الحريات في البلدان العربية، ولا سيما في هذين البلدين (العراق وسوريا) إلى هجرة كثير من المفكرين والأدباء والأقلام النشطة إلى الخارج،ولا سيما إلى بلدان أوروبا الغربية، وذلكمنذ ثمانينات القرن العشرين، كما أدّت الحروب الدائرة الكثيرة في المنطقة، وتبعات الربيع العربي إلى نزوح عدد كبير من المثقفين العراقيين والسوريين ومن بينهم الكتاب الكورد إلى بلاد الاغتراب، فنتجت عن هذا النزوح الجديد، ظاهرة أدبية جديدة يمكن تسميتها بأدب المهج ر الجديد، وهو أدب تتضح معالمه شيئاً فشيئاً، على الرغم من قصر التجربة وقصر عمر هذا الشتات الجديد.

هناك اختلافات جذرية بين أدب المهجر الكلاسيكي أو الأول وأدب المهجر الجديد أو الثاني، إذ كان أدب المهجر الأول يقتصر على نحو كبير على الشعر، وكان التعبير عن مرارة الغربة، وآلام الاغترابهما الغالب على نتاجات شعراء الرابطة القلمية والعصبة الأندلسية في أمريكا اللاتينية والجنوبية، أمّا الأدب المهجري الجديد، فيتسم بالتركيز الكبير على الرواية، وأصبحت الموضوعات السياسية المتعلقة بواقع المجتمعات والاستبداد والبحث عن نافذة تعيد للمواطن والإنسان في تلك البلدان؛ وجوده ومكانته، الشاغل الأبرز في نتاجات أدباء المهجر الجديد، فضلاً عن التعاطي مع الحروب الدائرة، والدفاع عن الشعوب في ثورتها ضد الطغيان، ومسألة الإرهاب، والأهم من كل ذلكيجد الباحث أنّ المسألة الكورديةقد حضرت بقوة في هذا الأدب، وأصبحت جغرافيا كوردستان وتاريخها، محوراً رئيساً تدور عليها سردياتهم الإبداعية.

يعد **سليم بركات** صاحب الروايات الكثيرة الناجحة منها (فقهاء الظلام) و(معسكرات الأبد) و(الريش) و(دلشاد)، فضلاً عن روايته الجديدة (سبايا سنجار). و**زهدي الداوودي** الذي ترك لنا رو يات منها: (فردوسقريةالأشباح)، و (زمن الهروب)،و(تحولات)، و(أطول عام)، (وداعاًنينوى)،و(رجلفيكلّمكان)، و (ذاكرة مدينة منقرضة)، و (عويل الذئاب). و**جان دوست** الذي يقيم منذ سنوات في ألمانيا ويكتب بالكردية وبالعربية؛ . ومن أشهر رواياته (نواقيس روما)، و (ميرنامة)، و (مهاباد وطن من ضباب)، و (مارتين السعيد)، (عشيق المترجم)، و (دم على المئذنة).و**هوشنك أوسي** - الفائز بإحدى جوائز جائزة (كتارا للرواية العربية) في دورتها الثالثة بروايته (وطأة اليقين – محنة السؤال وشهوة الخيال)؛من أبرز الكتاب الكورد الذين كتبوا نتاجاتهم باللغة العربية، وعبّروا من خلالها عن هذه التجربة الاغترابية الجديدة، وجسّدوا فيها نضال الشعب الكوردي من أجل الحرية ونيل العدالة في كوردستان الكبرى، إذ تحتل نتاجات هؤلاء الكتاب الكورد مكانة كبيرة في الأدب العربي المعاصر.

اقتضت طبيعة النصوص توزيع البحث على مبحثين رئيسين؛ وهما تجلياتالأدب المهجري الجديد ومقوماتالأدب المهجري الجديد.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

المبحث الأول

التجليات

تتمثل تجليات الأدب المهجري في روايات سليم بركات، وزهدي الداوودي في التركيز علىالقضايا القومية، والسعي للحفاظ على الهوية، والبقاء على الذاكرة الجمعية للأمة الكوردية حية وقادة، إذ احتلت هذه الموضوعات مساحات شاسعة من مساحات الخطاب الروائي عند الكاتبين، ويعدّ هذا التركيز على قضايا الانتماء والهوية والذاكر ة الجمعية من مستجدات الأدب المهجري الجديد، ولا سيما عند الروائيين الكورد المغتربين، إذ تحيل موضوعات روايات الكاتبين على هذا المنحى الكتابي على نحو بارز وجلي، ويتجلّى هذه القضايا – بدءاً – في رصد التفاصيل الصغيرة، التي تعين الكاتب والقارئ معاً على تصور المش هد الكلي، فلمتنفصلرويات سليم بركات – مثلاً- عنبيئةالجزيرة الكورديةالسورية،فهو قدجعل من بيئة كوردستان وتفاصيلها ومن ضمنها ثقافتها، وشخصياتها، ومعالمها مسرحاً ومحوراً رئيساً، فأسماء الشخصيات، كوردية، والمكانهو أرض كوردستان، ويتمثل المحور في توظيف الشتات من م نظور فني للحفاظ على الهوية، والدفاع عن الوجود القومي، وذلك من خلال التعامل معالبيئة الكوردية والهوية الكوردية بأسلوب فنتازي، مستثمراً الميثولوجيا الغنية للجزيرة، والتاريخ الحضاري العريق للشعوب المتعاقبة عليها، وقد استطاعت حويل هذه المعطيات إلى عناصر إشراق في سياق بنية معظم نصوصه الروائية، فالذي يقرأ روايات سليم بركات يدهشه نبش الكاتب لشخصيات مهمشة ولتفاصيل منسية في تاريخ المنطقة، فتمكن الكاتب بذلك أن يبني خطاباً روائياً قادراً على التمدد خارج قاموس السرد المباشر(1).

تنطلق روايات سليم بركات ولا سيما رواياته الأربعة الأخيرة : **(البراهين التي نسيها مم آزاد في نزهته المضحكة إلى هناك أوالريش، وفقهاء الظلام، ومعسكرات الأبد، ودلشاد – فراسخ الخلود المهجورة)** من منطلق قومي نضالي، ومن منظور ساردٍ مغترب، مهجّر، ومن التركيز على مسألة الانتماء والهوية؛ فهناك سقف جامع بين الروايات الأربع، لأنّ جميعها ينطلق من التركيز على أهمية الأرض والانتماء إليها لدى الانسان ولا سيما الإنسان الكوردي، وتركز على محورية الزمن في تعميق روح الانتماء لدى الشخصيات...كما نجد المنحى نفسه في رواية (الفلكيون في ثلاثاء الموت : عبور البشروش) إذ تحتل المكان أهمية كبيرة في بناء الرواية، بل هو محوره الرئيس، إذ تبدأ رحلة الرواية من رحلة شاب كوردي مهجّر، يستقر به الحال والمآل في جزيرة قبرص:

" مالطا".اسمها "مالطا". وقد هزّوا أكتافهم من اختياري الغريب .ثم شرحوا لمترجم كردي أن "مالطا" أصغر من أن تقبل وافدينَ من جزءِ العالم الغريق . "ليس لمالطا ما تشبث به .هي عائمة تدور في مركزها بالرماح التي يستخدمها حرسُها الفرسانُ كمجاذيف". هذا ما فهمته أزحت إصبعي بوصةً إلى الشرق،على خريطة المكمنِ المُنذر بالقيامة."هنا".قلت لهم "سمكةُ الوَرَلِ هذه تسبحُ شمالاً

"، وكانت اصبعي على جزيرة قبرص الشبيهة بسمكة الوَرَل.

---

(1) أديب حسن محمد: وقائع برنامج خاص عن سليم بركات في الإذاعة السورية : 2009/8/30
.hajhajik.blogspot.com/_archive.html

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

تهللت أساريرهم:"ولم لا؟ " لدى قبرص سوابق في إيواء لفيفِمن الأكراد".ووصلت إلى قبرص"(2).

وقد أدّى المكان (قبرص) في هذا المقطع ثلاث وظائف أساسية؛ الأولى تحويل المكان إلى حبكة،والربط بين الشخصية والمكان والزمن، والثالث تركيز مجرى الحديث على مصير كوردي مجتث من أرضه، يبحث عن مأوى جديد، ومستقر جديد، بعد أن قذفته يد القدر في مهب عاصفة الهجرة وحلّ وارتحالًمستمر.

إنّ كردستان بأجزائه الأربعة، ولا سيما غربِ كوردستان، يشكل الأرضية الصلبة التي تنطلق منها روايات سليم بركات، وغذّت الغربة هذا المنحى الانتمائي لديه وقوّته، ويتجلى هذا البعد القومي، والمسعى الانتمائي في التركيز على ذكر الأمكنة المحلية،وتوظيف ذلك من أجل إبراز الهوية الكورية للمنطقة: **"منطقة الشمال السوري يطلقون عليها اسم الجزيرة بسبب المثلث الذي يطوقه نهر دجلة و الفرات و الخابور، لكن الحروف في لهجة ابي لم تكن لتدل على الجزيرة السورية قطعاً. في استطاعته تسمية كل منطقة على حدة ، اما ان يشملها بلفظة ا لجزيرة فذلك ما لم نكن معتادين على لفظه، الا للغرباء عن الشمال : نحن من الجزيرة . نحن من قرية القبور البيض شرقاً إلى أبعد من رأس العين غرباً . نحن من القرى المنشورة بلا أسماء على تخوم جبال طوروس شمالاً حتى تخوم جبال عبد العزيز و سنجار جنوباً . نحن من المثلث الذي تتغير فيه الأسماء الكردية ، يوماً بعد يوم ، بحكمة ما لا تحتاجنا ، ولا نحتاج إليها"**(3).

من دون الالتجاءإلى أسلوب التعبير الصريح، والإشارة المباشرة يُفهم الكاتبُ المتلقي بوجود عمليات تعريب للمناطق الكوردية، فمن خلال ذكر تغييب الأسماء الكوردية والتغيير المتعمد من قبل السلطات المحتلة للقرى الكردية (**نحن من المثلث الذي تتغير فيه الأسماء الكردية**)، وقبل ذلك من خلال التركيز على ذكر نهر دجلة والفرات وخابور، تحوّل المكان إلى المعلم الذي يهتدي به السارد، ويسير به في مهجره، فعلى الرغم من ابتعاده عن الوطن، وعلى الرغم من عدم إمكانية العودة، حافظت الذات الوعية على تواصله مع أرضه وبيئته، فكما لا نستطيع أن نقول أنّ الأرض المقطوعة الأشجار ليست جزءاً من الغابة، فكذلك لا يستطيع الإنسان الانفكاك عن أرضه وهويته على الرغم من قساوة الظرف، واستحالة العودة، فظلت الذات الواعية متمس كة بالأرض وبأمل العودة إليها.

ولا تتوقف مسألة الأرض والصراع عليها في روايات سليم بركات على تصوير عمليات التعريب، بعيداً عن بعدها السياسي، بل يعمد الكاتب إلى ذكر الكيفيات التي اتبعها النظام السوري في تسيير عمليات التغيير الديموغرافي للمناطق الكوردية، منها قيام الحكومة بإجراء إحصاءات شكلية لذر الرماد في العيون، كما نجد ذلك في رواية (دلشاد) التي نلتقط فيها إشارات إلى هوان العملية في أساسها :" **إحصاء للسكان مُعفى من قوانين البرهان الثقيلة، و أوزان المنطق العُشرية، و كهانة الإعتبار . إحصاء مجفَّف كاللحم القديد؛ مَملَّح بأنامل الحزب في نقاء العناصر الأربعة متجسّداً شِعاراً لوحدة العِرق التي لم تكن الأرض لتكون إلا**

(2) الفلكيون في ثلاثاء الموت : عبور البشروش، سليم بركات: 13.

(3)رواية البراهين التي نسيها (مِمْ آزاد) في نزهته المضحكة إلى هناك أو الريش، سليم بركات : 26.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

به . حضر العِرق أولاً فحضرت الأرض . و الكُرد، الذين كانوا هناك في الشمال المقسوم على جهتي حدودٍ وُجدت بعد وجودهم بحساب الألفيات، صُنفوا مهاجرين نزحوا ثلاثة أمتار عمقاً إلى فردوس الحروف العربية"(4).

وانعكس هذا الحرمان من الهوية ومن المواطنة على حياة المواطنين الكرد ومستقبل أولادهم، فحرموا من دخول الجامعة لأنهم لا يمتلكون الجنسية: **" حتى في الأيام التي كانا يذهبان فيها إلى الثانوية . ولكنهما ، مذ أنهياها معاً ، لم يجدا الكفاية من** الأوراق **الثبوتية لدخول الجامعة ، فالأب من جنسية "غير مُسْتَكْمَلَةٍ "، و ذلك يعني أن لا جنسية قط . لذلك توقفا عن الدراسة ليشتغلا مع أبيهما في مخزن الأقمشة الكبير الذي يمتلكه"**(5).

ويشكل الخوف من ضياع الهوية، ومن هول التشتت والتيه في المهجر، مستوى آخر من مستويات تجلي معالم الهجرة في أدب سليم بركات، فعندما يصل (مَمْ) لأول مرة إلى المهجر، تترصد الرواية حساسية الموقف، وتحاول تجسيد المشاعر المتلاطمة التي انتابت (مَمْ): فعندما يتيقن (مَمْ) أنّه قد ابتعد عن منبته، وأصبح الابتعاد عن المركز المتمثل في بلدته قامشلو في الجزيرة الكوردية السورية، أمراً واقعاً، حاول أن يتشبث بالأشياء والعناصر الطبيعية التي تشبه الأشياء والعناصر الطبيعية الموجودة في بيئته التي شبّت في كنفها وأصبحت جزءاً من وجودها:**"حين دخلت هذا البلد لم أفكر في الوقوف، هكذا، مكسورا، أمام طائرين . منذ أكثر من ست سنين لم أفكر في الوقوف هكذا، أو على نحو آخر، أمام عراءٍ مهتوك، تحرثه جرافة على بكرة أبيه صيفا، مقتلعة ما ينمو فيه، بحسب البذور المجروفة، ريحا عن ريح ... وحلزون منثار على كل شيء بقواقعه الفارغة، ذوات الصمغ اليابس"**(6).

يرصد الراوي انتقال(مَمْ)من المكان المحلي ليجول ويصول شيئاً فشيئاً بين الدوائر المحيطة به، ثم تتسع دائرة انتقاله إلى مكان بعيد جغرافياً ومختلف معنوياً، ليجد نفسه مكسوراً مجرداً من انتمائه الأصلي،فيشعر بفقدان الهوية، لأنّه قد أحسّ أنّكلّ شيء من حوله يدل على الخواء والفراغ والشلل: الوقوف، الانكسار، عراء مهتوك، بذور مجروفة، نباتات مقتلعة، قواقع فارغة، صمغ يابس.

وفضلاً عن مخاض الغربة ومشاكل الابتعاد عن الوطن، نجد الحديث عن الموضوع بأبعاده المختلفة من منظور مختلف؛ من منظور الشخصيات الموجودة في الوطن، وهم يتحدثون عن الآخر الغربي، وعن المستعمِر الفرنسي المحت ل لسوريا، ومن ضمنها أرض كوردستان، وتبعات الاستعمار المقيتة،كأن الكاتب أراد ربط سلبيات ومآسي الاستعمار القديم (فرنسا)، بالمحتل المغتصب الجديد (النزعة الشوفينية العنصرية). ففي سياق الحديث عن اعتقال (حسين مصطفى آغا)، يرد ذكر فرنسا، وبُعدها الجغرافي في رواية (معسكرات الأبد): **"لا أظنه سيتعشى معنا قالت (كاني) ذات الوجنتين البارزتين، مضيفة : "اعتقل الفرنسيون حسين مصطفى آغا، واقتادوه إلى بلدة دَيْر الزّوْر)، ففتح (نعمان) فمه، مبدياً صوتاً فيه استغراب حقيقي: (اعتقلوا حسين آغا؟) متى؟ لم ..) فقاطعته المرأة النحيلة : (سمعنا بالأمر قبل ساعة). فدمدم السائق: (هكذا، إذاً منذ ساعة .. ها) كأنما يتدبّر لنفسه عذراً عن نقص معلوماته، فهو لم يكن في البلدة، وفاتَه الحدَثُ الذي سيؤجّج القرى الكردية شهوراً، لأنّ المُعتقَل الرّزين، الهادئ، كان ممّن يمدّون (سعيد آغا الدقوري) بالكثير، في ثورته، دون الاضطرار إلى إعلان الحرب على الفرنسيين جهراً.**

---

(4) رواية دلشاد فراسخ الخلود المهجورة،سليم بركات: 186.

(5) رواية الريش :142.

(6) رواية الريش: 18.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

بدا (نعمان)، لدقائق، زائغاً، بالرغم من ازدراده للُقيمات من البرغل الساخن : (من يتجرّأ على حسين مصطفى آغا)، كان يقولها في أعماقه . إنّه رجل نفوذ، ومال، وعشائر، وتقوى أيضاً . (لا) همس، ثمّ هزّ رأسه، والتفتَ إلى وجوه البنات اللواتي لم يبدين اكتراثاً كبيراً للموقف : "من هي فرنسا؟ من أين جاءت؟) سألهنّ، وانطلق لسانه من جديد، عازفاً أنهنّ لن يُجِبنَ : (الآن أخاف على فرنسا؟) قالها بصوت هادئ تماماً، وكرّر: (الآن أخاف على فرنسا).

(لا يستطيع أولاده الوصول إلى فرنسا)، قالت إحدى بنات (كرمو) على نحو جادٍّ، فقاطعها (نعمان) محتداً: (لا يستطيعون؟ أنت خَرِفَة . أين فرنسا؟) سألها، فرفعت الفتاة كتفيها تقول: (لا أدري)، فابتسم السائق كأنما غلبها: (أنت لا تدرين. نعم. لكن عشائر حسين مصطفى آغا تعرف أين فرنسا)، ورفع وجهه إلى سقف البيت، مغمغماً: (أين ستختبئ فرنسا؟).

كان **على فرنسا أن تختبئ، بالطبع، في مكان ما وراء البحر، حيث تسقط الشمس، في المغيب، سقوطاً أخرس، وهي تتشبث بشعاعاتها المنسية على سطوح البوت في بلدة (القامشلي): هذ ما يتخيله (نعمان). أما أين ستختبئ فالأمر لا يعنيه . ستختبئ فحسب، وليس في مقدروه أن يقدم لتلك الدولة مشورة حول المكان الذي ستختبئ فيه . (أ يكفي الدغل الغربي؟) يسأل نفسه، ويحدّج في أعماقه مساحة ذلك الدغل من شطر الشربين والصفصاف، غرب (القامشلي)، فيهز رأسه من الشك : (أظن فرنسا أكبر من الدغل) ثم يقرر أن يقطع استرساله ذاك في تصور دولةٍ بأكملها تعمد إلى الفرار ش عباً، وأرضاً، وسماء، ودجاجات، وغيوماً وعربات عسكرية، لأنه لا يستطيع العثور لحشد كهذا على فراغ يخفيه عن عشائر حسين آغا . وبمعن النظر في صغرى بنات (كرمو)، العابسة: "الشمس لا تغيب عن فرنسا"، فتمضغ الفتاة لقمتها على ضجر لا يرحمه (نعمان)، الذي يلتفت إلى امرأة (كرمو) نفسها: "طوال الشروق ترسل الشمس ضياء على ما وراء البحر؛ على فرنسا . وإذ تغي تغيبُ فوق فرنسا "، ويزدرد لقمة، ثم يرفع طاسة الماء إلى شفتيه متمتاً : "الشيطان يأتي من هناك . ضياءً إلى الأبد ! ضياء دائم .. يا لَعذاب الله"(7).**

تهدف الرواية من خلال الحديث عن المستعمِر الفرنسي في منظور الشخصيات الروائية إلى الحفاظ على الذاكرة الجمعية للأمة الكوردية، ونقل صورة النضال وكفاح الحفاظ على الهوية إلى الأجيال، لأنّ الكتابة هي الوسيلة الفاعلة في الإبقاء على الموروث، وتذكير الجيل الجديد بتضحيات الجيل القديم، وعدم انكسارهم أما م جبروت قوة عظمى في ذلك القوت، وقد جسدت الشخصيات بأسمائها التاريخية هذا البعد الموضوعي، فأعادت إليهم الرواية الحياة من جديد.

ونجد الاهتمام نفسه على مسائل الهوية والتمسك بالأرض، وتعميق حس الانتماء في روايات **زهدي الداوودي**، التي جعلت من جنوب كردستان مركزاً، وكان الحديث عن عمليات الإبادة الجماعية المسماة بعمليات الأنفال التي جرت في نهاية ثمانينات القرن الماضي، هو المرتكز في الحفاظ على الذاكرة الجمعية والهوية والتمسك بالأرض في روايات زهدي الداوودي، ولا سيما في روايتي (زمن الهروب وفردوس قرية الأشباح).

ففي (زمن الهروب) تركز الرواية على الإبقاء على المكان حيّاً في ضمير الإنسان الكوردي على الرغم من ابتعاده عن الوطن واغترابه، وعلى الرغم من تقادم الزمن . وتمّ ذلك من خلال الاسترجاعات الكثيرة للزمن المنقضي المتعلق بمسرح أحداث الروايتين

(7) معسكرات الأبد، سليم بركات: 154 – 156.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

– فضلاً عن التفاصيل المكانية الأخرى كـ(كركوك)،و(آوة سبي)، و(نهر روخانة)، و(جبل بادرة)، و(جبل بةروخ - وادي كفران) الذي يمثل رمزاً ومعادلاً لجميع القرى والمدن التي تعرّضت لعملية الإبادة الجماعية (الأنفال). ففضلاً عن المكان والزمان، نجد أنّ الشخصيات بأسمائها الكورية (روستم، وزوراب، وحمه غريب، وميرزا، ووسو، ونريمان آغا) تجسد محنة الإنسان الكوردي المعذّب في الزمن الحديث والمعاصر.

أمّا رواية (فردوس قرية الأشباح) فهي تفرغت كذلك لتصوير مآسي عمليات الأنفال، ومأسي الكورد في القرن العشرين، فالمحلية المتمثلة في قرى كوردستان تمثل أساس تجربة زهدي الداوودي الروائية، فالكاتب استطاع – كما يقول ياسين النصير – منذ وقت مبكر توظيف ميثولوجيا القرى الشمالية في القصة القصيرة، وعمّقها لاحقاً في رواياته، ولا سيما رواية (فردوس قرية الأشباح)، فهي رواية نضالية، وفق منظور فني متعدد التقانات، وهي رواية لا تختصر تجربة المقا ومة الكوردية والعربية في كوردستان فقط، بل وتمنح تاريخ المقاومة الوطنية شرعية أن تؤلّف في سياقات جديدة لتطعيم الحكاية القصصية بالجديد(8). ثم تتعمق الرواية في التركيز على تفاصيل مأساة الأنفال على لسان الشخصيات :**"الخبر ليس مؤكدا ًإنه مجرد ظن على ما أعتقد، قال صاحب الشاحنة بأن هناك احتمال بأخذه ملأها لي منطقتنا إلى مجمع الصمود وبنيصلاوة وجمجمال، هذا مجرد ظن، وإذا كان أهلنا فعلا هناك، في مكنأن يتصلوا بنا.... وقالت الفتاة إن هذه الأسماء الثلاثة غير غريبة عليها، إذ إنها حين سافرت إلى المدينة لشراء جهاز العرس، سمعت بها من أقاربها الذين قضت عندهم الليل مع أمها. وكانواحين يتطرقون إلى هذه الأسماء يتهامسون فيما بينهم خوفاً من أن يسمعهم أحد من وراء الجدار"**[(9)].

مأساة التهجير الجماعي للقرى الكوردية، أصبحت المحور الرئيس والمرتكز الأوحد للرواية التي بنت منظورها الفني على هذا الموضوع الإنساني، فتسعى إلى تقديم الحدث حياً نابضاً بجدته بإيراده على لسان الشخصيات الروائية، ومن خلال التبئير الداخلي. ولا تقتصر تبعات الغربة وآلام الابتعاد عند التركيز على عمليات الأنفال على طرف واحد، إذ نجد حضوراً لمعاناة هذا الأمر عند الطرفين في روايات الكاتب، أقصد العائلة والشخص المهاجر:

"وضع رأسه على كتف رستم وراح يبكي مثل طفل، والكل ماتتخرج من فمه بصعوبة: ((رستم البقاء في حياتك وحياة أولادك، لقد ماتا، ماتا خلال يومين. توفي ولي بمرض السل،سبحان الله، وفي اليوم الثاني توفى والدك، وكانت آخر كلماته هي: لا توصلوا **الخبر إلى رستم، رستم في الغربة...))"**[(10)].

كما يتجلى هذا البعد المحلي (القومي) في الحضور القوي للمكان في الرواية، ففضلاً عن دور المكان في تجسيد الأحداث، وفي ربط المتلقي بها، يؤدي المكان والتفصيلات المكانية وظيفة الحفاظ على الهوية، ومواجهة حملات التعريب التي تعرضت لها المناطق الكوردية في كركوك وفي عموم كرميان: **"كان ولي الذي تزوج من نسرين بعد حب عنيف، قد انتقل من قرية قەوالي إلى الجانب الثاني من نهر آوهسبي حيث الطاحونة، لأنّ تنقلاته اليومية واضطراره لعبور النهر مرتين في اليوم تتعبه، هذا بالإضافة إلى أن الفلاح ينفي قرية الطاحونة الذين ينظرون إليه بإجلال ويعتبرونه ولياً من أولياء الله الصالحين، قد بنو اله**

(8) زمن الهروب، زهدي الداوودي، مقدمة الناقد ياسين النصير : 6.
(9) فردوس قرية الأشباح : 115 .
(10) زمن الهروب: 276.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

بيتاً بثلاث غرف، إحداها كبيرة بُنيت خصيصاً كمضيف وراحوا يلحّون عليه بالسكن قربهم. وهكذا تركبيت العمال راحل جوامير إلى هناك"[11].

يعدّ هذا الذكر المجرد للأسماء الكردية، والمناطق الكردية بأسمائها الكردية، قصداً سردياً من قبل الكاتب، حارب به الهوية الجديدة المفروضة على المناطق الكردية من قبل المغتصب، فالسرد الروائي يواجه آلة إعلامية جبارة للآخر المغتصب الذي غير من معالم المنطقة، من خلال عمليات الترحيل والتهجير والأنفال، ومن خلال تحويل أسماء المنطقة إلى أسماء عربية.

المبحث الثاني

المقومات

المحور الأول توظيف العتبات النصية:

انطلاقاً من الوعي الفني، ومعرفة أهميته نجد الكاتب سليم بركاتيخصص العتبات النصية من أجل إلقاء ضوء فني على مسار موضوع رواياته، وذلك من خلال – فضلاً عن العنوان والعنوانات الفرعية - تخصيص صفحة مستقلة ، بعد صفحة العنوان مباشرة، لتقديم شخصيات الرواية وأماكنها؛ وهي شخصيات وأماكن إما كوردية وإما كوردستانية، وإما هي متعلقة بالكورد وبالوجود الكوردي والتاريخ الكردي، فضلاً عن الزمن الذي تدور عليها الأحداث، كما نجد ذلك في رواية (البراهين التي نسيها مم آزاد في نزهته المضحكة إلى هناك أوالريش)، تحت عنوان: (**الشخوص المنتخبة للإشكال القدري**):

- **كُردستان بلاد يستطيع (حمدي آزاد تحديدها)**
- **مَمْ بن حمدي آزاد (الشاب الذي يفتتح الحقيقة)**
- **حمدي آزاد (بائع قماش)**
- **الملاّ سليم البدليسي (صاحب ثورة مغدورة)**
- **القنصل الروسي وزوجه (مضيفاً الملا سليم)**
- **الشيخ محمد سعيد النقشبندي (قائد انتفاضة الكرد الأولى).**

(11) زمن الهروب، زهدي الداوودي: 202.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

- الرجل الكبير (شخص لا يظهر في الرواية)

- أربع رجال (واسطة مَمْ إلى "الرجل الكبير")

- رجل ذو يد كالجناح (جار مِمْ)

- حسين مُقْرياني (صاحب أول مطبعة كردية)

- ثلاث شجيرات ورد (شجيرات لا أكثر)

- شجيرة فلفل ذابلة (نبتة معذّبة)

- طائران ذوا قنعزتين (طائرا حقل يكرران ظهورهما)

- قبر غير مكتمل (قبر في عراء لصق بالشارع)

- أحمد كليم (صياد لم يقتف غزالاً قط)

- دينو توأم مِمْ

- أحمد خاني (شاعرٌ كردي قديم. مؤلف مأساة "ممْ وزين")

- هيْڤين (18 سنة) " ولّات (16 سنة)، عيشانة (14 سنة)، رحيمة (12 سنة)، روّهات (9 سنوات)، هلين (5 سنوات)، بنات حمدي آزاد.

- القاضي محمد (رئيس الجمهورية الكردية الأولى)

- مهاباد (بلدة أطلق اسمها على أول جمهورية كردية في العام 1946)

- إسماعيل سمكو آغا (رجل ذو أخبار عابسة).

ونلتقيبالأمر نفسه، والأسلوب الفني نفسه في رواية معسكرات الأبد، إذ خصصت صفحة تحت عنوان (**أقدار مرسومة في خفة** لهؤلاء **المنسيين**)، لتقديم الشخصيات والأزمنة والأمكنة، وهي أزمنة وأمكنة وشخصيات ترصد الرو اية من خلالها قدر الكوردي الباحث عن وجود مستقل، ووطن معترف به، معلوم المعالم:

*** الديكان (رش) و(بلك).**

*** هبة ابنة أحمد كالو.**

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

* هدله، أم هبة، زوج أحمد كالو.

* بسنه، ابنة موسى.

* جملو، ابنة موسى.

* زيري، ابنة موسى.

* ستيرو، ابنة موسى.

* الكلبان (توسي) و (هرشه).

* مكين.

* نفير.

* كليمه.

* ثلاث إوزات.

* جاجان بوزو.

* موسى موزان.

* خاتون نانو، زوج موسى.

* أحمد كالو.

* نعمان حاج مجدلو، سائق التوربيدو.

* كرمو موزان.

* سعيد آغا الدقوري، صاحب ثورة عامودا.

* حمّال الأمتعة والأقفال.

* كاني، زوج كرمو موزان.

* حسني مصطفى آغا، وجيه عشائري.

* نورا، زوج نعمان حاج مجدلو.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

تصب مكونات العتبات النصية في روايات سليم بركات، بأسمائها الكوردية، والأماكن الكوردية، والزمن المتعلق بالوجود الكوردي، في تعميق البعد الانتمائي، والحفاظ على الهوية، والإبقاء على الذاكرة الجمعية حية وقادة للأمة الكوردية، في صراعها الذي صار أزلياً من أجل البقاء، فالبعد الجمالي الفني متذاوب مع البعد الموضوعي الانتمائي في النصوص، فلم يعد هناك حاجز يفصل بين الذات والموضوع، فالذات هي الموضوع / الانتماء، والموضوع هو الذات الفاعلة التي حوّلت البعد الفني إلى بعد إنساني نضالي.

ولم يبلغ التوظيف الفني للعتبات النصية عند زهدي الداوودي مستوى التوظيف لدى سليم بركات؛ فلم نجد عنده هذا البعد إلاّ في رواية (فردوس قرية الأشباح) التي أفصحت عن مكنونها بعتبة شعرية تختصر المسافات وتلخص موضوع الرواية ومحاورها المتمثلة في مأساة الإنسان الكودري المأنفل:

بلا وداع

بلا قبر

بلا سورة يس

بلا صلاة الميت

بلا ذنب

شيعتكم آيات الأنفال

أرواحاً هائمة

مثل فراشات ملونة

إلى غياهب السماء

تصاحبكم

سمفونية الله الأزلية

بصمت

وخشوع

وألم

تاركة إياكم

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

مثل المسيح

تواجهون قدركم

لوحدكم.

كما تتجسد مقومات الأدب المهجري عند سليم بركات وزهدي الداوودي في التعامل الواعي مع العناصر الروائية والوسائل السردية المتعددة، إذ هناك وعي روائي عميق تجاه البناء الزمني والصيغة السردية المتمثله في القول والعرض والصوت السردي، وعن طريق هذا الوعي الروائي أو ا لبناء التخييلي الخلاق – حسب مصطلح المثالية الألمانية والحركة الرومانتيكية –حوّلت المادة الغفل، إلى بناء روائي فني متعدد الأوجه والأبعاد والمستويات.

تتكأ روايات سليم بركات الاغترابية على الحوار على نحو بارز وجلي، إذ يوظف الكاتب حيوية الحوار وبعده الدراماتيكي في إيصال الفكرة إلى المتلقي بأقصر الطرق، ومن دون الاعتماد على وسيط، ما عدا الوسيط اللغوي، فالحوار هو المرتكز الذي ارتكنت إليه رواية دلشاد في بيان هوية دلشاد، وانتمائه الأصيل، ففي الحوار الصريح الجاري بين **(دلشاد)** و **(الشيخالأعجف)**:**"ماذا ألهمك، يا دلشاد، أن تقصدني لتتعلم السريانية؟ ". ساءله الشيخ الأعجف، المُمتَحَنُ بعلوم الحروف و الأنساق، فردَّ الرجل المُقبل على تحصين خياله الناطق باللغات : المعذرة، يا سيد قاديشا، لو ساءلتك لماذا تعلمتَ التركية، و الكردية ، و العربية، و الفارسية ، واليونانية؟ . حسر الشيخُ عن رأسه الطربوشَ الذي لم يتوارثه عن الأسلاف . أبقى يده على النَّسج القُمعيِّ الأحمر: أحببتُ تقبيل الدنيا بأكثر من فم "**[12].

يسعى النص من خلال الحوار إلى إبراز الوعي الكبير الذي يمتلكه دلشاد، فجوابه ينمّ عن ذكاء كبير، فهو يسعى لتعلم السريالية واللغات الأخرى لكي يتعرف على الثقافات الأخرى مباشرة، من دون الحاجة إلى وسيط ولا إلى ترجمة، فالجواب كثيف ويمتاز بأدبية عالية، إذ جعل التعرف على الآخر وعلى ثقافته بـ(**تقبيل الدنيا بأكثر من فم**).

وفضلاً عن الحورا الصريح، وظف الكاتب المناجاة لتجسيد أهمية الانتماء، ودور اله وية في حياة الشخصيات الروائية، ففي مناجاة الأب لنفسه في رواية الريش، عندما يذكر الراوي مناجاة حمدي آزاد، تبرز (كردستان) إلى الواجهة : **"كردستان لا تحتاج إلى جواز سفر . هذا ما يقوله حمدي لنفسه أمام قماشه المتراكم . وقد هيأ الرجل في أعماقه، ما يدفع بابنه مم إ لى الهواء الممزق في كردستان بعد اغتيال ثورة الملا البرزاني، كأنما يكفي حمدي ان يضع في يدي مم مسلَّة و خيطاً متيناً من قنَّب، أو من شعر ذيل الحصان بعدما فُتل بالشمع الصرف و يقول له : هيا رتق الهواء يا بني فينكب الشاب رتقاً على الهواء الممزق كستارة في افق أبيه حمدي**[13].

فالرواية تحتفي بالتهميش الممنهج للوجود الكوردي عبر التاريخ في أرض يمتلكها، إذ الكرد همالمواطنون الأصليون للمنطقة التي سكنوها منذ آلاف السنين، لكن الغريب الآتي من مكان آخر، أصبح المتحكم بمصير هذه الأمة العريقة . وانطلاقاً من

([12])دلشاد – فراسخ الخلود:11.

([13])الريش: 153.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

هذه المعادلة المغبونة، يريد الكاتب هدم المركز، وإلغاء المركزية الشوفينية التي أفرزتها معاهدة سايكس بيكو، فجاء التركيز الكبير على تفاصيل بيئة كوردستان، وتاريخ كوردستان، وشخصياتها العلمية والنضالية من باب هدم هذه المركزية المتسلطة على مصير أمةٍ أصيلة أصبحت هامشاً في معدلات النظام العالمي الجديد منذ بدايات القرن العشرين.

ويستعين خطاب زهدي الداوودي بدوره بالعناصر والوسائل السردية المتنوعة، ومن ضمنها تقانتي الاسترجاع والاستباق الزمنيين، من أجل الإحاطة الفنية ببعدي من أبعاد المأساة القومية للإنسان الكوردي المهاجر، وهما آلام الابتعاد، وآلام تشرّد الأهل وضياع الوطن ووأد مئات الآلاف من مواطنين الكورد الأبرياء، كما نج دذلك في رواية (فردوس قرية الأشباح)، وذلك بعد أن تترك (شيرين) خيمة (السيد) إلى بيت (الشيخ رمضان) لتعيش معهم هناك : "**وجدت في نفسها الرغبة للاطّلاع على معالم القرية المهجورة، إذ في فترة الأسبوع التي قضتها في خيمة السيد، حدثه االصبي عن كل شيء . عن بيت الشيخ وزوجته العجوز، عن بيته هو والتراكتور،عن المدرسة والمسجد وعن البيوت المهدمة وغير المهدمة ثم حدثها عن تلك الليلة العصيبة التي أخذوا فيها أهله عنوة**"[14].

تمكّن النص النص السردي من خلال الاسترجاع أن يلقي الضوء على تفاصيل مشهد من مشاهد الظلم الكبير الذي تعرض له الكورد وقرى الكورد، فالسكان مختفون من الوجود، والقرى مهدمة، وهناك صبي ناج من غير أب ولا أم ولا أقارب، واستطال العدوان على المسجد والمدرسة، كما أشار الاسترجاع بطريقة فنية غير خط ابية أنّ الحادثة الأليمة كان قد وقعت في الليل : **..ثم حدثهاعن تلك الليلة العصيبة التي أخذوا فيها أهله عنوة**".

أمّا الاستباق فقد تم توظيفه من خلال الحوارات الجارية بين الشخصيات، وهو مرتبط بالموضوع المحوري؛ عمليات الأنفال وتبعاته السلبية المقيتة . إذ يشكل تنبؤالصبي (كامه) بعودةرجال (خضرآغا) في المستقبل إلىبقايااالقريةالمهدَّمةللسرقة استباقاً تمهيدياً: "**قال الصبي بلهجة فيها شكّ ويأس: ((ولكّنني أعتقد يا جد إنّهم لا يتركوننا وشأننا إنّهم سيرجعون. كان معهم لصوص صغار من بني جلدتنا، يعرفون خبايا القرى . إنّهم سيرجعون بقيادة خضر آغا،على الأقل للتنقيب عن القمح المدفون تحت الأرض))**"[15].

التبئير السردي المعتمد في المشهد الاستباقي هو التبئير الداخلي؛ الذي فيه يُعرض السرد فيه من خلال وعي شخصية روائية[16]،فهذه الإشارة التمهيدية باحتمالعودةأزلام النظامعلى لسان الشخصيات تدل على على تساوي قدر المعلومة عند الشخصيات وعندي السارد، وهذا التساوي في حجم المعلومة المتوفرة عند الطرفين هو المعيار في تحديد زاوية الرؤية أو التبئير إذ"يكون التبئير داخليًا إذا انحصر علم الراوي بما تعرفه الشخصية أو تراه أو تسمعه أو تفهمه، فتكون هذه الشخصية مصدر المعرفة الوحيد لما يجري من دون أنْ توفر الرواية وسيلة أخرى "[17]، و المعلومات السردية المقدمة وفق هذا المنظور محدودة ومقيدة،

(14) فردوس قرية الأشباح، زهدي الداوودي:86.
(15)فردوس قرية الأشباح: 21.
(16)خطاب الحكاية بحث في المنهج، جيرار جينيت، : 201 – 202.
(17) معجم مصطلحات نقد الرواية، د. لطيف زيوني: 41.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ويكون المبئر جزءًا من العالم المسرود، لايمكنه الإحاطة بكل التفاصيل فيه [18]، والضمير السردي الأكثر اعتمادًا هو ضمير المتكلم، ويستخدم ضمير ا لغائب أيضًا ولكن مع الاحتفاظ بالتبئير الداخلي [19]. وتكمن أهمية هذا المنظور السردي في أنّ العالم المتخيل يتجلى في التبئير الداخلي بوصفه جزءًا مما تشعر به الشخصية في داخلها، فيأتي التعبير عن هذا العالم متأثرًا بكيفية الإدراك والأحاسيس والمشاعر والانفعالات لدى الشخصية، وليس كما هو محسوس في الواقع [20]. وهذا التنافر أو وجود المسافة بين عالم الواقع والعالم التخييلي، هو ما يعطي النص أدبيته، لأنّه يحثّ القارئ على المتابعة وعلى الاستنتاج بنفسه، لأنّ المعلومات الجاهزة منعدمة، فكل ما يحصل عليه القارئيأتي بعد بذل الجهد في القراءة المتابعة، والاختيار بين معلومات كثيرة ومتنوعة.

الاستنتاج

وجد الباحث في قراءته النقدية لمقومات الأدب المهجري وتجلياته في روايات كل من سليم بركات، وزهدي الداوودي، أنّ هناك حضوراً قوياً للزمن الماضي والحاضر والمستقبل، كما يجد حضوراً للرموز القومية للشعب الكوردي، فضلاً عن حضور كوردستان بوصفها موطناً للكورد منذ آلاف السنين. وقد سعى الكاتبان من خلال تفاعل هذا الحضور الثلاثي الأطراف (الزمن والرمز والأرض) الى كسر المركزية التي تستقوي بها أنظمة الدول التي قسمت كردستان عليها . والى تمتين أركان الانتماء والبقاء والاستمرار في مستويين؛ المستوى الفردي عند الذات الكردية حيثما تكون، وبهذا كسر النص حاجز الحدود المفروضة على أجزاء كوردستان الكبيرة. ومستوى عام متعلق بشعب متجذر في التاريخ ومتشبث بأرضه.

ثبت المصادر والمراجع

1 - أديب حسن محمد: وقائع برنامج خاص عن سليم بركات في الإذاعة السورية : 2009/8/30

2 - البراهين التي نسيها (ممْ آزاد) في نزهته المضحكة إلى هناك أو الريش، سليم بركات، نيقوسيا، ط1، 1990.

3 - بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، د . حميد لحمداني، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – الدار البيضاء، ط3، 2000.

[18] التخييل القصصيالشعرية المعاصرة، شلوميت ريمون كنعان، ت : لحسن احمامة: 119.

[19] بنية النص السردي، د. حميد لحمداني: 48.

[20] الراوي والنص القصصي، د. عبد الرحيم الكردي: 130.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

4 - التخييل القصصي، الشعرية المعاصرة، شلوميت ريمون كنعان، ت : لحسن احمامة، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط 1، 1995.خطاب الحكاية – بحث في المنهج، جيرار جينيت، ت : محمد معتصم و عبدالجليل الأزدي و عمر حلي، المشروع القومي للترجمة، القاهرة-مصر، ط2، 1997.

5 - دلشاد – فراسخ الخلود المهجورة(رواية)، سليم بركات، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت – لبنان،2003.

6 - الراوي والنص القصصي، د. عبدالرحيم الكردي، دار النشر للجامعات، القاهرة-مصر، ط2، 1996.

7 - البراهين التي نسيها (مم آزاد) في نزهته المضحكة إلى هنا أو الريش (رواية)، سليم بركات، مؤسسة بيسان للصحافة والنشر (د. ت).

8 - زمن الهروب (رواية)، زهدي الداوودي، دار ئاراس للطباعة والنشر، أربيل- كردستان العراق، ط2، 2008.

9 - فردوس قرية الأشباح (رواية)، زهدي الداوودي، دار ئاراس للطباعة والنشر، أربيل- كردستان العراق، ط1، 2007.

10 - عبور البشروش - الفلكيون في ثلاثاء الموت (رواية)، سليم بركات، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت – لبنان، 1994.

11 - مصطلحات نقد الرواية – عربي – انكليزي – فرنسي، د. لطيف زيتوني، دار النمار للنشر، بيروت – لبنان، ط1، 2002.

12 - معسكرات الأبد (رواية)، سليم بركات، دار التنوير، بيروت – لبنان، 1993.

پوخته

ئەدەبی نوێی تاراوگە - دەرکەوتەکانی و بنەماکانی لەلای هەردوو نووسەری کورد سەلیم بەرەکات و زوهدی داوودی

سەرەتای ئەدەبی تاراوگە لە ئەدەبی عەرەبیدا دەگەڕێتەوە بۆ کۆتاییەکانی سەدەی نۆزدە؛ ئەو کاتەی کۆچکردن لە وڵاتانی عەرەبیەوە؛ بە تایبەت لە سوریا ولوبنانەوە دەستی پێکرد بە رەو هەردوو کیشوەری ئەمریکای لاتین و ئەمریکای باشور، هەر لەوێش دووڕەوتی سەرەکی تایبەت بە ئەدەبی تاراوگە لە هەردوو کیشوەکە لە بیست وسییەکانی سەدەی بیستدا سەریهەڵدا،چالاکی وبەرهەمی هەردوو ڕەوتەکە زیاتر خۆیان لە شیعردا بینیەوە.

ئەدەبی تاراوگەی نوێ مێژووە کەی دەگەڕێتەوە بۆ کۆتایی حەفتا و سەرەتای هەشتاکانی سەدەی بیست، کاتێك بەهۆی خۆسەپاندن و سیستەمی داپڵۆسینی حوکمی ناوچەکەوە، کەسانێکی زۆر ئاوارەی ئەوروپا بوون، کە ژمارەیەکی بەرچاوی نووسەر وئەدیبی تێدا بوو، لە پاش ڕووداوەکانی بەهاری عەرەبیش ئاستی کۆچکردن بۆ قەبارەیەکی یەکجار گەورە زیادی کرد وبووە مایەی بوژانەوە ودووبارە سەرهەڵدانی ئەدەبێکی نوێ وجیاواز لە ڕووی ژانر و ڕەگەزو وێکهاتەیەوە.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

چەقی چالاکی ئەدەبی نوێی تاراوگە ئەوروپایە، ڕۆمانیش جێی بە شیعر لەقکردووە و بووەتە ژانری سەرەکی تیایدا، جگە لەمەش کۆمەڵە نووسەرێکی کورد کە بە زمانی عەرەبی دەنووسن، وەك چەند ناوێکی دیار دەرکەوتوون و توانیویانە بە لێهاتووی جێگای خۆیان بکەنەوە لە گۆڕەپانەکەدا وکورد و دۆزی کورد وڕەوایەتی خەباتی هەرچوار پارچەی کوردستان لەناو ڕۆمانەکانیاندا بتوێننەوە بیکەنە ماکی بەرهەمەکانیان.

توێژینەوەکە لە دوو بەشی سەرەکی پێکهاتووە؛ ئەوانیش دەرکەوتەکان و بنە ماکان.لە بەشی یەکەمدا کار لە سەر پێکهاتەکانی ئەدەبی تاراوگە کراوە، کە دە توانین لێرەدا لە ئینتما بۆ خاك کورتی بکە ینەوە. هەرچی بەشی دووەمیشە کاری لەسەر ئەو هۆکار وبنەما هونەرییانە کراوە کە ڕۆمانەکان پشتیان پێ بەستووە بۆ بەرجەستەکردنی پێکهێنەرەکانی بابەتەکە.

Abstract

New Moral Literature

Its manifestations and elements of the Kurdish writers Salim Barakat and ZuhdiDaoudi

If the Diaspora and discredited literature in the early 20th century are American, and essentially Lebanese, the new diaspora is European and Iraqi - Syrian. The tyranny and the absence of democracy and freedoms in the Arab countries, especially in these two countries (Iraq and Syria), have led to the emigration of many active thinkers, writers and pens abroad, especially to the countries of Western Europe since the 1980s. The Arab Spring to the displacement of a large number of Iraqi and Syrian intellectuals, including the Kurdish writers to the country of alienation, resulted in this new displacement, a new literary phenomenon can be called the literature of the new Diaspora, a literature is gradually becoming apparent, despite the short experience and short life of this Diaspora New.

There were radical differences between the old and the new Diaspora, as the literature of the new Diaspora was largely limited to poetry, and the subjects related to feelings and feelings of humanity towards the bitterness of alienation, and the pain of alienation predominates on the products of the poets of the League and the Andalusian League in Latin America and South, , Is characterized by a great focus on the novel, and became the political issues relating to the reality of societies and tyranny and the search for a window to restore the citizen and human existence and status of the most prominent in the output of the writers of the new Diaspora, as well as dealing with ongoing wars, And the defense of peoples in their revolution against tyranny, and the question of terrorism, and most importantly, the researcher finds that the Kurdish issue has been strongly present in this literature, and became the geography of Kurdistan and its history, a pivot of the heads of their creative narratives.

Salim Barakat is the author of many successful novels, including the Jurists of Darkness, the camps of eternity, feathers and delchad, and Zahedi al-Daoudi, who left us narrations such as: Paradise of the ghost village, time of escape, , (The longest year), (goodbye Nineveh), (a man everywhere), (the memory of an extinct city), and (wailing wolves). Jan Dost, who has been living in Germany for years, writes in Kurdish and Arabic, translates Kurdish texts into Arabic and translates Arabic into Kurdish. The most

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

famous of his novels (Nukes of Rome), Mirenama, Mahabad and the homeland of fog, Martin Al-Saeed, and the blood of the minaret, he is like many Kurdish intellectuals who cast their fate to live in the diaspora . The most important Kurdish writers who wrote their works in Arabic, through which they expressed this new immigrant experience, and embodied the struggle of the Kurdish people. For the sake of freedom and justice in the Greater Kurdistan, as the products of these writers, the Kurds place a great place in contemporary Arabic literature.

The nature of the texts and the perspective of the artistic research; the research is made up of two major topics: the manifestations of the new literature of the Diaspora and the foundations of the new abstract literature**.**